من الشياطين فيكون نظم الكلام على هذا ولكن الشياطين
هاروت وماروت كفروا يعلمون الناس السحر فيتعلمون منهما
وما انزل على الملكين ببابل اى لم ينزل وما يعلمان من احد
اى ما يعلم هاروت وماروت من احد فتنة على هذا القول لا
يرجع الى الملكين انما يرجع الى هاروت وماروت اللذين هما الشياطين
فى المعنى فاما حمل الكلام على التثنية والشياطين جمع فسائغ يجوز
ان يحمل على المعنى فيجمع وعلى لفظ هاروت وماروت فيثنى ونظيره
قوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ثم قال فاصلحوا
بينهما فان بغت احديهما على الاخرى ويجوز ان يكون يتعلمون
معطوفا على يعلمان من قوله وما يعلمان فيكون الضمير الذى فى
يتعلمون لاحد الا انه جمعه لما حمل على المعنى فجمع كقوله فما منكم من
احد عنه حاجزين فاما جواز عطفه على ما ذكره الزجاج من قوله
وقيل ان يتعلمون عطف على ما يوجبه معنى الكلام لان المعنى انما
نحن فتنة فلا تكفر فيابون فيتعلمون وهذا قول حسن فهو قول الفراء
قال ابو على وهو عندى جايز لانه من المضمر الذى فهم للدلالة عليه
واما كونه خبرا للمبتدا المحذوف فعلى ان تقديره فهم يتعلمون منهما
وذلك غير مستقيم وقد قيل فى قول منهما ان الضمير عايد الى السحر والكفر
قال ابو مسلم قال لانه تقدم الدليل عليهما فى قوله كفروا وهذا
كقوله عز وجل سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى
الذى اى يتجنب الذكرى وقوله ولقد علموا لمن اشتراه قال
الزجاج دخول اللام على لقد على جهة القسم والتوكيد وقال النحويون
فى قوله

فى قوله لمن اشتريه قولين جعل بعضهم من بمعنى الشرط وجعل الجواب
ما له فى الاخرة من خلاق وهذا ليس بموضع شرط وجزاء ولكن المعنى
ولقد علموا اللذى اشتريه ما له فى الاخرة من خلاق كما تقول والله
لقد علمت الذى جاءك ما له من عقل اشهى كلام الزجاج واقول
موضع من رفع بالابتداء وموضع ما له فى الاخرة من خلاق رفع
على انه خبر الابتداء وهذا قول سيبويه فاللام فى قوله لمن اشتريه
لام الابتداء دون القسم لان هذه اللام قد تكون تاكيدا للقسم
واللام مع الجملة التى تعدها فى موضع نصب بعلموا كما ان الاستفهام
كذلك فى نحو علمت ازيد فى الدار ام عمرو وهذا هو المسمى تعليقا
قال ابو على قول من قال ان من جزاء بعيد لانه اذا كان جزاء فاللام
فى لمن اشتريه سبب دخول القسم كالتى فى قوله ولقد لمن اتيت
الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك ولئن شئنا
لنذهبن فيقتضى ذلك قسما والقسم الذى يقتضى قوله لمن اشتريه
اذا حملت من على انها جزاء الا ترى من ان يكون علموا لان العلم والظن
قد يقامان مقام القسم كما فى قوله ولقد علمت لتاتين وقوله و
ظنوا ما لهم من محيص او يكون مضمرا بين قوله لمن اشتريه وبعد
ان يكون علموا قسما وقوله لمن اشتريه جوابه ههنا لانه فى هذا المحذوف
محلوف عليه مقسم والمقسم عليه لا يكون قسما لانه يلزم من هذا
ان يدخل قسم على قسم لان فى الاول كلام قسما وهو المضمر الحالب
للام فى لقد فهذا هو القسم الاول والثانى هو الذى يدخل عليه
هذا القسم الاول المضمر وهو متى علموا اذا اجبته باللام فمن جعله

Copyright King Saud University